جامعة المدينة العالمية
Al-Madinah International University

مجلة الرَّاسخون
ARRASIKHUN JOURNAL

ARRASIKHUN JOURNAL

PEER-REVIEWED INTERNATIONAL JOURNAL

مجلَّة الرَّاسخون

مجلَّة عالميَّة محكَّمة

ISSN: 2462-2508

Special Issue, January 2024

إصدار خاص - يناير 2024

مجلة الرّاسخـــون

مجلة عالمية محكّمة

ISSN:2462-2508

أبحاث الإصدار العاشر، عدد خاص، يناير 2024

البحث	صفحة
1.إشكالية الموازنة بين ترجيح الأحوط أو الأيسر.....	26-1
2. زيادة الدَّرعي على ما أغفله ابن القاضي في بيان الخلاف والتَّشهير والاستحسان» في رسم المصحف وضبطه للإمام العلّامة أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن محمد الدرعي، الشّهير بالسِّباعي (ت:1094هـ).....	44-27
3. المُمْتِعُ فِي شَرْحِ المُقْنِعِ للعلامةِ زَينِ الدِّينِ أبي البرَكاتِ المنجَّى بنِ عثمانَ بنِ أسعدَ التَّنوخيّ الحنبليّ المتوفَّى سنة 695 هـ (من فصل في الطلاق في زمن مستقبل إلى باب تعليق الطلاق بالشروط) دراسة وتحقيق.....	68-45
4. المُمْتِعُ فِي شَرْحِ المُقْنِعِ للعلامةِ زَينِ الدِّينِ أبي البرَكاتِ المنجَّى بنِ عثمانَ بنِ أسعدَ التَّنوخيّ الحنبليّ المتوفَّى سنة 695 هـ من قول المصنف: (وإن قال العامي: إنْ دخلت الدار فأنت طالق) إلى فصل في تعليقه بالحمل دراسة وتحقيقٌ.....	95-69
5. الممتع في شرح المقنع للعلامة زين الدينِ أبي البركاتِ المنجَّى بن عثمانَ بنِ أسعدَ بن المنجى التَّنوخي الحنبلي المتوفَّى سنة 695 هـ من شرح (باب: تعليق الطلاق بالشروط إلى آخر فصل: أدوات الشرط) تحقيقٌ ودراسة.....	122-96
6. المقصد الأسنى في معرفة الفرق بين(أنّا) و (أنّى) للمقرئ الحافظ أبو بكر بن عبد الغني المعروف باللبيب (المتوفى قبل 736هـ) دراسة وتحقيق.....	147-123
7. جوانب المنهاج في القرآن الكريم (معالمها وأصولها).....	167-148
8. دراسة العلاقة بين التمويل بالمشاركة وأداء النوافذ الإسلامية : دراسة تطبيقية على مصرف الجمهورية بدولة ليبيا.....	200-168
9. موقف محمد ابن الحنفية من أهم الأحدث التي وقعت في عصره	222-201
10. مصطلح الإكراه بين الأديان دِرَاسَـــةٌ مُقَارَنَةٌ.....	257-223

أعضاء هيئة تحرير المجلة:

رئيس هيئة التّحرير : الأستاذ الدّكتور / داود عبد القادر إيليغا

مدير هيئة التّحرير: الأستاذ المساعد الدّكتور/ سامي سمير عبد الفتّاح

نائبة مدير هيئة التّحرير: الأستاذة/ عايدة حياتي بنت محمد سند

سكرتيرة المجلة: الأستاذة/ دينا فتحي حسين

محكّمو أبحاث العدد (حسب التّرتيب الأبجدي):

- الأستاذ الدكتور/ أنيس الرّحمن منظور الحقّ
- الأستاذ المشارك الدّكتور/ باي زكوب عبد العالي
- الأستاذ المشارك الدّكتور/ حساني محمد نور محمد
- الأستاذ الدّكتور/ خالد حمدي عبد الكريم
- الأستاذ المساعد الدكتور/ سامي سمير عبد الفتّاح
- الأستاذ المشارك الدّكتور/ السيد سيد أحمد محمد نجم
- الأستاذ الدكتور/ يوسف محمّد عبده محمّد العواضي
- الأستاذ الدكتور/ عبد الناصر خضر ميلاد
- الأستاذ المشارك الدكتور/ المتولي علي الشحات
- الأستاذ المساعد الدّكتور/ مجدي عبد العظيم إبراهيم فرج
- الأستاذ المشارك الدكتور/ محمد أحمد عبد المطلب عزب
- الأستاذ المشارك الدكتور/ محمد عبد الرحمن إبراهيم سلامة
- الأستاذ المشارك الدكتور/ نادي قبيصي البدوي سرحان
- الأستاذ المشارك الدكتور/ ياسر عبد الحميد جاد الله النجار
- الأستاذ المشارك الدّكتور/ وليد علي الطنطاوي

Arrasikhun Journal, Volume 10, Special Issue 1, January 2024

ISSN: 2462-2508

المقصد الأسنى في معرفة الفرق بين (أَنَّا) و(أَنَّى)

للمقرئ الحافظ أبو بكر بن عبد الغني المعروف باللبيب

(المتوفى قبل 736هـ)

دراسة وتحقيق

د. خلود خالد عبد العزيز السليماني

الأستاذ المساعد بقسم القراءات

كلية الدعوة وأصول الدين – جامعة أم القرى

الملخص

يهدف البحث إلى إخراج مخطوط: (المقصد الأسنى في معرفة الفرق بين (أَنَّى) و(أَنَّا) للمقرئ الحافظ أبو بكر بن عبد الغني المعروف باللبيب، (المتوفى قبل 736هـ)، إخراجًا علميًا صحيحًا وفق قواعد التحقيق المتبعة، وتكمن مشكلة البحث في المقارنة بين مسألتين عرضهما المؤلف في كتابه، الأولى: (أَنَّى) التي تكتب بالياء وتمال، مع بيان معانيها، وتعداد مواضعها في القرآن الكريم، والثانية: (أَنَّا) التي تكتب بالألف ولا تمال، مع التمثيل لها؛ وقد اعتمدت في تحقيق أهداف البحث على المنهج التاريخي الوصفي التحليلي؛ حيث بدأت بدراسة المؤلف من حيث ذكر اسمه، ونسبه، وولادته، ورحلاته، وشيوخه، وتلاميذه، ومكانته، وآثاره العلمية، ووفاته، وأتبعته بدراسة الكتاب من حيث اسمه، وتوثيق نسبته إلى مؤلفه، ومصادر المؤلف في كتابه، ومنهجه، ووصف النسخ الخطِّية، ونماذج منها؛ ثم قمت بتحقيق الكتاب وفق قواعد التحقيق المتبعة؛ كما قمت بخدمة النص المحقق بعزو الآيات إلى سورها، وتحليل المواضع الذي ذكرها المؤلف من خلال بيان معانيها وإعرابها في القرآن الكريم، والتعريف بالمصطلحات الغريبة، والتعليق على ما يلزم فيه البيان والوضوح؛ ثم ختمت البحث بنتائج منها: أن مما دلت عليه بلاغة القرآن الكريم استعمال لفظة واحدة للدلالة على عدة معاني مختلفة؛ فيأتي اللفظ الواحد شاملًا للمعاني جميعها؛ أن (أَنَّى) أداة من الأدوات النحوية التي يكثر استعمالها، وقد وردت في ثمانية وعشرين موضعًا في القرآن الكريم كلها استفهامية، ماعدا موضع واحد جاءت فيه استفهامية وشرطية، ومن معانيها البلاغية التي جاءت بها في القرآن الكريم التعجب والاستبعاد والإنكار، والنفي والاستعظام والتوبيخ.

الكلمات المفتاحية: أنّا، أنّى، اللبيب، استفهام، تحقيق، مخطوط.

Abstract

The research aims to produce a scientifically accurate manuscript titled 'Al-Maqsid al-Asna fi Ma'rifat al-Furq Bayn (Anna) wa (Ana)' by the scholar Hafiz Abu Bakr ibn Abdul Ghani, also known as Al-Labib, who passed away before 736 AH. The research follows the established principles of investigation and tackles the problem of comparing two issues presented by the author in his book. The first issue is the word 'Anna' written with a 'ya' and a 'ta marbuta', with an explanation of its meanings and its occurrences in the Holy Quran. The second issue is the word 'Ana' written with an 'alif' and without a 'ta marbuta', with representations of its usage. The research methodology employed is the historical descriptive analysis. It begins by studying the author, including his name, lineage, birth, travels, teachers, students, reputation, scientific contributions, and death. The study then delves into the book, exploring its title, authorship verification, the author's sources, approach, handwriting styles, and providing samples. The book is also investigated following the established principles of investigation. The text is further supported with references to Quranic verses, analysis of mentioned passages in terms of meanings and grammatical analysis in the Holy Quran, defining unfamiliar terminology, and providing necessary clarification and articulation. The research concludes with various findings, including how the eloquence of the Holy Quran employs one word to convey multiple meanings, how 'Anna' functions as a frequently used grammatical tool, appearing in twenty-eight places in the entire Quran, all of which are interrogative except for one case where it is used as both interrogative and conditional. The word 'Anna' exhibits rhetorical uses in the Holy Quran, conveying wonder, exclusion, denial, negation, emphasis, and rebuke.

Key terms: 'Anna,' 'Ana,' Al-Labib, interrogation, Investigation, and Manuscript.

Arrasikhun Journal, Volume 10, Special Issue 1, January 2024

ISSN: 2462-2508

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي نور قلوب أهل القرآن بنور معرفته تنويرًا، وجعلهم من خاصة أحبابه إكرامًا لهم وتوقيرًا، وجعل صدورهم أوعية كتابه، ووفقهم لتلاوته، أحمده حمدًا أستعين به على أداء الشكر لنعمائه، وأصلي وأسلم على أفضل من قرأ القرآن سيدنا محمد أكرم رسله وخاتم أنبيائه، وعلى آله وأصحابه ومن دعا بدعوته واهتدى بهديه إلى يوم لقائه، وبعد:

فالقرآن الكريم من أشرفِ الكتبِ السماوية، نزل بلسانٍ عربيٍ مبين قال تعالى: ﴿ وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴿١٩٥﴾ ﴾[1]، فهو معينٌ فياض لعلوم العربية منه تبدأ وإليه تنتهي، فمن طلب الأدب وجد فيه الأسلوب الأدبي الرصين، ومن رام البلاغة ألفاها لديه بأعلى معانيها، ومن قصد التركيب السليم لبنية الكلمة وجد فيه وفي قراءاته ما يغنيه بالشي الكثير، وقد عكف عليه اللغويون والنحاة يستنبطون منه قواعدهم وأحكامهم، على حين عكف آخرون على البحث في قراءاته القرآنية معتمدين عليها في دراستهم مستخرجين منها شواهدهم وبراهينهم، فظهرت بذلك مؤلفات كثيرة تجمع بين القراءات وعلوم العربية منها ما كانت مطولة، وأخرى مختصرة، ومن جملتها ما كتبه **الإمام المقرئ الحافظ الجليل أبو بكر بن عبد الغني المعروف باللبيب التونسي، في رسالة أسماها: المقصد الأسنى في معرفة الفرق بين (أَنَّا) و(أَنَّىٰ).**

ولما كان كتابه لايزال مخطوطًا عقدت العزم على تحقيقه، وإخراجه إخراجًا علميًا؛ لقيمته العلمية وأهمية موضوعه.

مشكلة البحث:

يظهر من عنوان المخطوط: المقصد الأسنى في معرفة الفرق بين (أَنَّا) و(أَنَّىٰ)، أن هناك مقارنة بين مسألتين عرضهما المؤلف في كتابه، المسألة الأولى: (أَنَّىٰ) التي تكتب بالياء وتمال، مع بيان معانيها، وتعداد مواضعها في القرآن الكريم، والثانية: (أَنَّا) التي تكتب بالألف ولا تمال، مع التمثيل لها.

أهمية البحث، وأسباب اختياره:

- جمع المؤلف في مسائل الكتاب بين علوم اللغة العربية، وعلوم القراءات من الرسم والضبط.
- أهمية مسألة (أَنَّا) و(أَنَّىٰ) ومنزلتها بين علماء العربية، فقد تناولها العلماء في مؤلفاتهم شرحًا وبيانًا، حتى إن منهم من أفردها بمؤلفات خاصة.
- تميُز الكتاب وتفرُده بجمع مواضع كلمة (أَنَّىٰ) في القرآن الكريم، وهي مسألة لم يخصها أحد من علماء القراءات حسب علمي، وإن وُجدت متفرقةً في كتبهم.
- المكانة العلمية التي يتبوأها المؤلف وجهوده البارزة حيث كان من كبار علماء تونس، كما لا يخفى أنَّه من علماء الرسم المبرزين.
- عدم تطرق الباحثين إلى تحقيق هذا الكتاب أو

(1) سورة الشعراء: ١٩٢ – ١٩٥.

دراسته.

- الرغبة في إثراء المكتبة القرآنية بمبحث جديدٍ وفريدٍ في بابه لعالمٍ جليل.

أهداف البحث:

- إخراج كتاب: "المقصد الأسنى في معرفة الفرق بين (أَنَّا) و(أَنَّى)" إخراجًا علميًا صحيحًا وفق قواعد التحقيق المتبعة.

- التعريف بالإمام الجليل أبو بكر بن عبد الغني التونسي.

- عرض مسألة (أَنَّى) و(أَنَّا) وبيان الفرق بينهما، مع ذكر معانيهما، وتعداد مواضعهما في القرآن الكريم.

- خدمة النص برفع الإشكال إن وجد، والتعليق والتوضيح لما يلزم.

الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع والبحث لم أقف في حدود علمي على من تناول مخطوط: المقصد الأسنى في معرفة الفرق بين (أَنَّا) و(أَنَّى)، بالدراسة والتحقيق، أمَّا الكلام على مسألة (أَنَّى) فنجده مضمنًا في كتب القراءات، وكتب رسم المصحف، وضبطه، وبما أن مسألة (أَنَّى) لها اختصاص وبيان عند علماء العربية من ناحية النحو والإعراب، فقد تناولوها في مؤلفاتهم شرحًا وبيانًا، بل إن منهم من أفردها بمؤلفات خاصة، ومن البحوث المعاصرة التي وقفت عليها:

- إعراب أنى الاستفهامية ودلالتها في سياق القرآن الكريم، دراسة وصفية تحليلية، للدكتورة آمال سليمان الدروجي، والمنشور بمجلة جامعة سبها للعلوم الإنسانية، ليبيا، عام 2022م.

- أنى في القرآن الكريم، للدكتور علي سلامة أبو شريف، عام 2009م.

- معاني أنى الاستفهامية في القرآن الكريم، دراسة بلاغية نحوية، للدكتور أحمد قرضاوي، كلية الآدب والعلوم الإنسانية، جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية، جاكرتا.

خطة البحث:

قسمت البحث إلى مقدمة وقسمين وخاتمة وفهرس للمصادر والمراجع وآخر للموضوعات، على النحو التالي:

المقدمة: وتتضمن: مشكلة البحث، وأهميته، وأسباب اختياره، وأهداف البحث، والدراسات السابقة.

القسم الأول: الدراسة

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: دراسة المؤلف، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، وولادته.

المطلب الثاني: رحلاته.

المطلب الثالث: شيوخه، وتلاميذه.

المطلب الرابع: مكانته، وآثاره العلمية.

المطلب الخامس: وفاته.

المبحث الثاني: دراسة الكتاب، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: اسم الكتاب، وتوثيق نسبته إلى مؤلفه.

المطلب الثاني: مصادر المؤلف في كتابه، ومنهجه.

المطلب الثالث: وصف النسخ الخطِّية، ونماذج منها.

القسم الثاني: النص المحقق.

الخاتمة: وتحتوي على أهم النتائج.

الفهارس: فهرس المصادر والمراجع، فهرس الموضوعات.

منهج البحث:

سلكت المنهج التاريخي لترجمة الإمام أبو بكر بن عبد الغني التونسي، والوصفي في وصف المخطوط، والتحليلي في تحليل مواضع (أَنَّى) وبيان معانيها وإعرابها في القرآن الكريم، وفي شرح المبهم من المصطلحات الواردة في المخطوط.

وكانت إجراءات البحث كالتالي:

1.نسختُ الكتاب وفق قواعد الإملاء الحديثة، وحاولت جهدي في إخراجه؛ ليكون أقرب إلى ما أراده مؤلفه.

2.أثبتُ علامات الترقيم اللازمة؛ لإيضاح النص وتمييزه.

3.كتبتُ الآيات بالرسم العثماني الموافق لرواية حفص.

4.صوبتُ ما وقع في الآيات القرآنية من زيادة أو نقصان في المتن؛ حفاظًا على سلامة النَّص القرآني، مع الإشارة إلى ذلك في الحاشية.

5.عزوتُ الآيات القرآنية إلى سورها، فأمَّا ما كان منها في سورتها فإني أكتفي برقم الآية عقبها مباشرةً بين معكوفتين، وأمَّا ما كان مذكورا في غير سورته فإني أذكر اسم السورة ورقم الآية في الحاشية.

6.عرَّفتُ بالمصطلحات الواردة في الكتاب، وشرحتُ الكلمات اللغوية المبهمة من كتب المعاجم.

7.راجعتُ مسائل الكتاب العلمية، وعلقت على ما احتاج منها إلى تعليق أو بيان.

8.استعنتُ بكتب التفسير واللغة، مع الاستئناس بكتب معاني القرآن الكريم، وإعرابه في بيان معاني كل موضع من مواضع (أَنَّى).

9.ضبطتُ ما يحتاج إلى ضبط، كالشواهد الشعرية، وبعض الألفاظ الغريبة.

10.راعيتُ الناحية التاريخية في سرد المراجع في الحاشية.

11.حددتُ أرقام الألواح بوضعها في الحاشية.

12.ذيلتُ البحث بفهرس للمصادر والمراجع، وآخر للموضوعات.

وبالله التوفيق فهو نعم المعين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

القسم الأول:

الدراسة

المبحث الأول: دراسة المؤلف

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، وولادته:

هو المقرئ الحافظ الضابط المتقن الإمام أبو بكر –

وهو اسمه لا كنيته – بن أبي محمد عبد الغني، يُكنّى: بأبي عبد الله، وقيل: أبو يحيى، ويعرف باللبيب، وهو اسم شهرته(1).

من أبناء مدينة تونس، عاش في النصف الثاني من القرن السابع وأوائل القرن الثامن(2).

المطلب الثاني: رحلاته:

سافر الإمام أبو بكر إلى مصر، والشام، وتعرَّف بأعيان من العلماء، حكى عن نفسه فقال: "دخلت في جامع بني أمية بدمشق موضعًا، يقال له مسجد علي بن أبي طالب فرأيت فيه مصحفًا بخطٍ كوفي، يقال: إنه بخط عليّ رضي الله عنه"(3).

كما رحل إلى تلمسان، فقد ذكر عند حديثه عن يحيى الموتي، ويحيى عن بينة قال: "ورأيت في تلمسان عند شيخي أبي عبد الله بن خميس كتاب: الدر النظيم في رسم حروف القرآن العظيم"(4).

المطلب الثالث: شيوخه، وتلاميذه:

شيوخه:

تلقى الإمام أبو بكر العلم على كبار من العلماء منهم:

- الإمام محمد بن عمر الحجري:

هو محمد بن عمر بن محمد الحَجَري الرُّعيني، نسبة إلى حجر ذي رعين، أبو عبد الله التلمساني، الشهير بابن خميس، شاعر جزائري، من فحول الشعراء، وأعلام البلغاء، كان حافظًا لأشعار العرب وأخبارها، ولد بتلمسان سنة 650ه، وبها نشأ وأخذ عن مشيختها، ولّاه سلطانها أبو سعيد بن يغمراسن ديوان الإنشاء، رحل إلى سبتة وأقام بها، ثم سكن غرناطة وتصدر لإقراء العربية بها، له ديوان شعر سُمي: المنتخب النفيس في شعر ابن خميس، توفي سنة 708هـ (5).

- الإمام محمد بن جابر الوادي آشي:

هو محمد بن جابر بن محمد القيسي، أبو عبد اللّه، الْوَادِي آشِي التونسي، المعروف بابن جابر، ولد سنة 673هـ بتونس، صاحب الرحلتين، وإمام المحدثين، الفقيه المقرئ، أخذ العلم عن جلّة من أهل المشرق والمغرب، منهم: والده، وأبو جعفر الزيات، وابن الغمّاز، وابن هارون، وغيرهم، عني بالْحديث وَالقراءات والآداب والنحو، وَجَال فِي الأَنْدَلُس، وَانْتهى إلى طَنجَة، ولَقِي الكِبَار، سمع مِنْه أَبو إِسْحَاق التنوخي، وجمَاعَة بِمصْر وَالشَّام والإسكندرية، أقرأ وحدَّث بالحرم النبوي، له تآليف منها: أربعون حديثًا، وكتابه المشهور برنامج الوادي آشي، توفى سنة 749 ه(6).

---

(1) ينظر: العمر في المصنفات والمؤلفين التونسيين، لحسن عبد الوهاب: 169/1، الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة: ص70.

(2) ينظر: العمر في المصنفات والمؤلفين التونسيين: 170/1، الدرة الصقيلة: ص71.

(3) ينظر: العمر في المصنفات والمؤلفين التونسيين: 169/1، الدرة الصقيلة: ص70.

(4) ينظر: العمر في المصنفات والمؤلفين التونسيين: 169/1، الدرة الصقيلة: ص74.

(5) ينظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لابن حجر العسقلاني: 5/ 370، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لجلال الدين السيوطي: 202/1، أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض، التلمساني: 301/2، معجم أعلام الجزائر، عادل نويهض: ص 135.

(6) ينظر: معجم الشيوخ الكبير، للذهبي: 180/2، أعيان العصر وأعوان النصر، صلاح الدين الصفدي: 374/4، الدرر الكامنة

- الشيخ أبو محمد اللقيني:

هو عبد الله بن علي بن سليمان الكحال، أبو محمد اللُقَيْني بضم اللام وفتح القاف وإسكان الياء الغرناطي نزيل القدس، قرأ على أبي جعفر أحمد الرعيني، وأبي جعفر بن الزبير، وتصدر للإقراء بالقدس قدم دمشق وحلب وأقرأ بهما، قرأ عليه ابن خطيب جبرين، وابن أبي زكنون، وغيرهما، توفي سنة 711هـ بالقدس(1).

تلاميذه:

لم أقف للإمام أبو بكر على أحد من تلامذته غير أنّه صرح في مقدمة كتابه الدرة الصقيلة بإلحاح طلبته في شرحه للعقيلة(2).

المطلب الرابع: مكانته، وآثاره العلمية:

برع الإمام أبو بكر في اللغة العربية، وعلوم القرآن، وعلوم القراءات، والرسم، والضبط، والتاريخ، والأصول وغيرها(3)، وهذا ممَّا جعل أهل العلم يطلقون عليه اسم (اللبيب)، وهي كلمة ذات مدلول علمي رفيع.

ومن أهم مؤلفات الإمام أبو بكر:

- الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة، حققه الدكتور عبد العلي زعبول، وطُبع تحت إشراف وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، بقطر عام 2011م، وهو كتاب قيّم في علم رسم المصحف.
- رسالة بعنوان: مختصر في الألفات المحذوفات والثابتات والياءات المحذوفات واختلاف رواياتها، وهو مخطوط ضمن مجموع بالمكتبة الوطنية بتونس رقم 9676.
- رسالة بعنوان: المقصد الأسنى في معرفة الفرق بين (أَنَّا) و(أَنَّى)، وهي المعنية بالدراسة والتحقيق.

المطلب الخامس: وفاته:

لم أقف على مرجع يجزم بتاريخ وفاته حسب اطلاعي إلا ما قيل أنّه توفي رحمه الله في القرن الثامن، ما بين سنة 708هـ - 736 ه(4).

المبحث الثاني: دراسة الكتاب

المطلب الأول: اسم الكتاب، وتوثيق نسبته إلى مؤلفه:

صرح مؤلف الكتاب الإمام أبو بكر رحمه الله بعنوان كتابه في مقدمته حيث قال: "... وقيدت هذا الأنموذج في معرفة الفرق بينهما وسميته: المقصد الأسنى في معرفة الفرق بين (أَنَّا) و(أَنَّى) .."(5).

أمَّا نسبته إلى المؤلف: جاء في مقدمة نسخة الكتاب نسبته لمؤلفه مع ذكر اسمه صريحًا بقوله: "قال العبد الفقير إلى رحمة ربِّه، الراجي قبولَ توبتِه، والصفحَ عن

في أعيان المائة الثامنة: 152/5، وفيات الونشريسى، لأحمد الونشريسى: ص 43.

(1) ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري: 435/1.

(2) ينظر: الدرة الصقيلة: ص140.

(3) ينظر: العمر في المصنفات والمؤلفين التونسيين: 169/1، الدرة الصقيلة: ص146.

(4) ينظر: الدرة الصقيلة: ص73.

(5) ينظر صفحة (13) من هذا البحث.

ذنبِه أبو بكر بن عبد الغني المشتهر باللبيب .."[1].

وهذا يدل على صحة نسبة الكتاب لمؤلفه.

المطلب الثاني: مصادر المؤلف في كتابه، ومنهجه:

لم يصرح المؤلف بمصادره في الكتاب.

أمَّا منهجه:

1. صدَّر المؤلف رحمه الله كتابه بمقدمة ذكر فيها سبب تأليفه لهذا الكتاب، مع التصريح باسمه، حيث قال: "... فإني رأيت كثيراً من المؤدِّبين، وكتَّاب المصاحف لا يحسنون الفرق بين (أَنَّا) التي تكتب بالألف ولا تمال، وبين (أَنَّى) التي تكتب بالياء الوقصى وتمال؛ وذلك لقلة معرفتهم بالنحو فاستخرت الله تعالى وقيدت هذا الأنموذج في معرفة الفرق بينهما وسميته: المقصد الأسنى في معرفة الفرق بين (أَنَّا) و(أَنَّى)....."[2].
2. قسّم المؤلف كتابه إلى فصلين، الفصل الأول: تحدث فيه عن مسألة (أَنَّى) التي تكتب بالياء وتمال، والفصل الثاني: عن مسألة (أَنَّا) التي تكتب بالألف ولا تمال.
3. جمع المؤلف مواضع (أَنَّى) في القرآن الكريم، ثم شرع في شرح كل موضع بالتفصيل.
4. استشهد المؤلف ببعض الأبيات الشعرية التي لخصت ما ذكره في كتابه.
5. اهتم المؤلف رحمه الله بجانب الاختصار والوضوح في العبارة، والحرص على تمام الفائدة للقارئ.

المطلب الثالث: وصف النسخ الخطِّية، ونماذج منها:

للمخطوط نسخةٌ واحدةٌ فريدة، واقعة ضمن مجموعٍ محفوظٍ في المكتبة الوطنية التونسية، بمدينة تونس، تحت رقم: 04203، من صفحة (172) إلى (174)، وخطُّها: مغربي نسخيٌّ جيد، تتألف من لوحين ونصف، ومسطرتها: ما يقارب (19) سطرًا، لكلِّ سطر: (9-12) كلمة تقريبًا، والمخطوط مكتوب بالمداد الأسود، والأحمر، خالٍ من التصحيف والطمس والحواشي، ووضع في نهاية كل لوحٍ تعقيبة للوح الذي بعده.

وفيما يلي نموذج من النسخة:

(1) ينظر صفحة (13) من هذا البحث.

(2) ينظر صفحة (14) من هذا البحث.

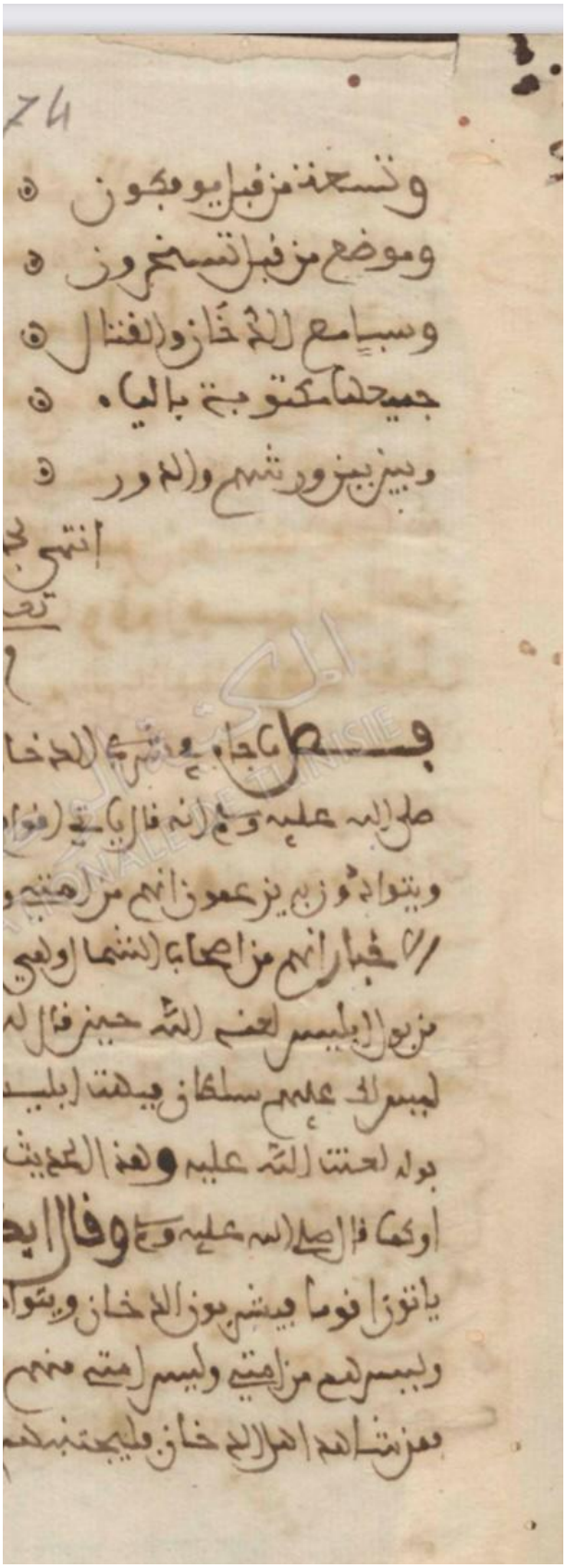

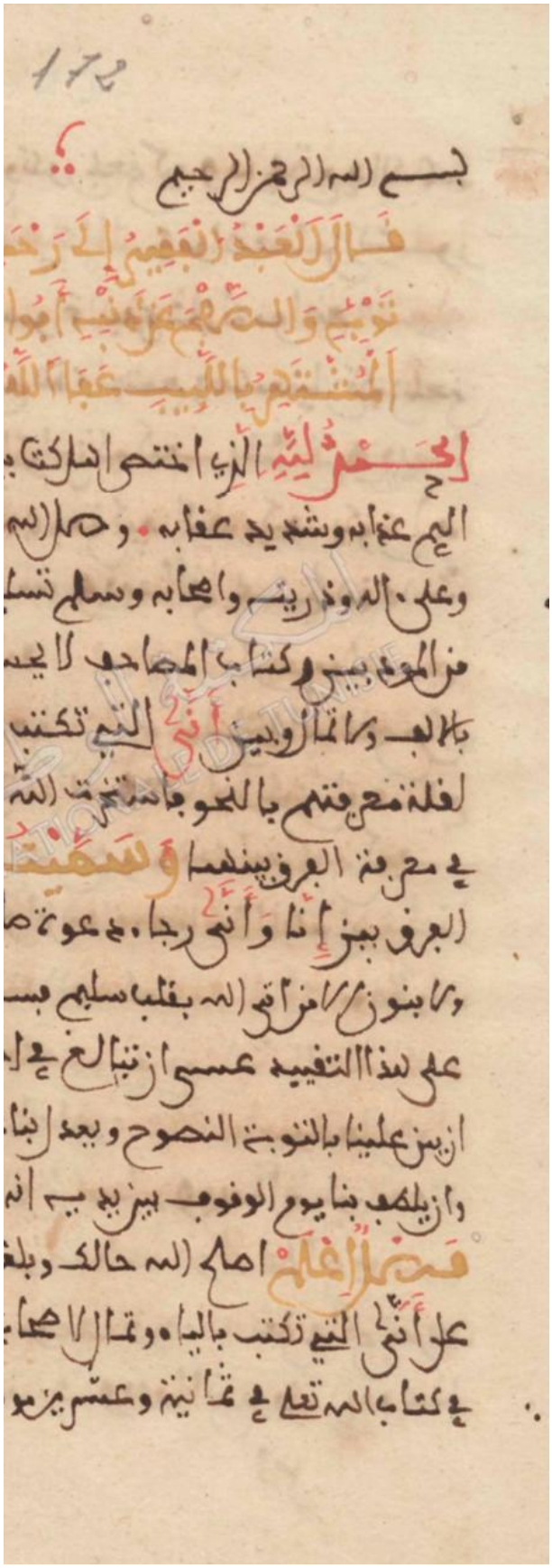

القسم الثاني:

Arrasikhun Journal, Volume 10, Special Issue 1, January 2024

ISSN: 2462-2508

النص المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله

قال العبد الفقير إلى رحمة ربِّه، الراجي قبولَ توبتِه، والصفحَ عن ذنبِه أبو بكر بن عبد الغني المشتهر باللبيب(1) عفا الله عنه ولطف به، آمين:

الحمد لله الذي اختص أهل كتابه بجزيل ثوابه، ونجاهم من أليم عذابه، وشديد عقابه وصلى الله على سيدنا محمد نبيه الكريم، وعلى آله وذريته وأصحابه وسلم تسليمًا.

أمَّا بعد: فإني رأيت كثيرًا من المؤدِّبين، وكتَّاب المصاحف لا يحسنون الفرق بين (أَنَّا) التي تكتب بالألف ولا تمال، وبين (أَنَّى) التي تكتب بالياء الوقصى(2) وتمال؛ وذلك لقلة معرفتهم بالنحو فاستخرت الله تعالى وقيدت هذا الأنموذج في معرفة الفرق بينهما وسميته: **المقصد الأسنى**(3) **في معرفة الفرق بين (أَنَّا) و(أَنَّى)**، رجاء دعوةٍ صالحةٍ انتفع بها

---

(1) اللَّبِيبُ: العاقل، وجمعه: أَلِبَّاءُ، بوزن: أشداء، واللُّبُّ: العقل، وجمعه: أَلْباب، وأَلَبّ بالمكان إِلْبابًا أقام به، ومنه قولهم: لَبَّيْك، أي: أنا مقيم على طاعتك.

ينظر: مختار الصحاح، للرازي: ص 612، تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي: 2/ 396.

(2) الوقص: أن تكون الياء المتطرفة معرقة إلى الأمام هكذا (ي)، والعقص: تكون الياء مردودة إلى الخلف هكذا (ے).

واختلف كتّاب المصاحف في الوقص، والعقص في الياء المتطرفة: فأمَّا أبو داود: فقد ذكر أنه استحب كتابتها للمكيين لمن أراد أن يضبط المصحف على قراءتهم بياء وقصى؛ لقراءتهم بفتح الياء، ولسائر المصاحف والأئمة بياء عقصى، وأمَّا الداني: فلا نص عنده على شيء من ذلك، وذكرهما أيضًا التُّجِيبِيّ، والبَلَنْسِيّ، والتَنَسِيّ، وغيرهم.

قال التُّجِيبِيُّ: "إن قلبت أو فتحت أو فتح ما قبلها فوقص، وإن انكسرت أو انكسر ما قبلها فعقص".

وعن أهل العراق: الوقص في المكسور ما قبله نحو: (الذي)، والعقص في المنقلب.

وقال البَلَنْسِيّ في كتابه المنصف:

وكُلُّ يَاءٍ ظَهَرت فَعَقْصا ثَمتْ مَهمَا انْقَلَبَت فَوقْصا

وقال الإمام التَنَسِيّ:

الوَقْصُ فِي ذِي فَتح أَو قَلْب كَثر فِي ذَات كَسْر والسُكُونَيْن نَزَر
ذُو الضَّم بالسوا ومَا صُورَ مَع مَا زِيد عَيْن فِيهِما العَقْص تُطع

وحاصل ما ذكره الشيوخ: أن الياء ثمانية أقسام: مفتوحة، ومضمومة، ومكسورة، وساكنة حية نحو: ﴿ ذَوَاتَيۡ أُكُلٍ ﴾ سورة سبأ: ١٦، وساكنة ميتة نحو: ﴿ ٱلَّذِي ﴾ أولها سورة البقرة: ١٧، ومنقلبه نحو: ﴿ ٱلۡهُدَىٰ ﴾ أولها سورة البقرة: ١٨٥، وصورة للهمزة نحو: ﴿ أَمۡرِي ﴾ أولها سورة الكهف: ٧٣، وزائدة نحو: ﴿ مِن نَّبَإِيٓ ﴾ سورة الأنعام: ٣٤، والمأخوذ من كلامهم: أن الياء المفتوحة والمنقلبة يجوز فيها الأمران والوقص أرجح، والمضمومة يجوز فيها الأمران، والمكسورة والساكنة بنوعيها يجوز فيها الأمران والعقص أرجح، والمصورة والزائدة يتعين فيهما العقص، والعمل في مصاحف أهل المغرب على الوقص في المنقلبة والمتحركة، وعلى العقص في الساكنة والمصورة والزائدة، وجرى العمل في مصاحف أهل المشرق على الوقص في الجميع، ولا تكون معقوصة إلا إذا ألحقت للدلالة على الصلة أو محذوفة، وأريد إلحاقها فرقًا بين المرسوم والملحق.

ينظر: مختصر التبيين لهجاء التنزيل، لأبي داود: 2/224-225، الطراز شرح ضبط الخراز، للتنسي: ص424 وما بعدها، دليل الحيران على مورد الظمآن، لأبي إسحاق المارغني: ص434، سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، لعلي الضباع: ص217، السبيل إلى ضبط كلمات التنزيل، لأحمد أبو زيتحار: ص95، ارشاد الطالبين إلى ضبط الكتاب المبين، محمد محيسن: ص46.

(3) الأسنى: من سنا سَنَت النارُ تَسنُو سَناءً: عَلا ضَوْءُها، وسَنا البَرْقُ يَسنُو سَنا: أَضاءَ ولَمَعَ، والسَّنى: ضوءُ النارِ والبدر والبرق.

ينظر: تهذيب اللغة، لأبي منصور الأزهري: 13/ 54، مختار الصحاح: ص156، لسان العرب: 14/ 403، تاج العروس: 38/ 316.

Arrasikhun Journal, Volume 10, Special Issue 1, January 2024

ISSN: 2462-2508

﴿ يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ۝٨٨ إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ۝٨٩ ﴾ (1).

فسألتك بالله العظيم يامن يقف على هذا التقييد عسى أن تبالغ في إخلاص الدعاء لخالق الأرض والسماء، أن يمنَّ علينا بالتوبة النصوح، ويعدل بنا عن موارد المهلكات والفضوح، وأن يلطف بنا يوم الوقوف بين يديه، إنَّه وليُّ ذلك والقادر عليه.

فصل: اعلم اصلح الله حالك وبلَّغك من طاعته أمالك، أني فحصت على (أَنَّى) التي تكتب بالياء، وتمال لأصحاب الإمالة فوجدتها جاءت في كتاب الله تعالى في ثمانية وعشرين موضعًا (2)، ولها ثلاثة معان تكون(3) بمعنى (أين) (4)، وتكون بمعنى (متى)، وتكون بمعنى (كيف)، وقد يجتمع في الكلمة الواحدة معنيان(5).

(1) سورة الشعراء، آية: [88-89].

(2) أي أمال لفظ (أَنَّى) الاستفهامية حمزة والكسائي إمالة كبرى، والدوري عن أبي عمرو بين بين، وورش بالفتح وبين اللفظين، بشرط أن يقع بعدها حرف من خمسة أحرف تجمعها كلمة: (شليته)، وقد وقعت في ثمانية وعشرين موضعًا في القرآن الكريم كلها استفهامية ماعدا موضع واحد جاءت فيه شرطية، وعلة إمالتها: وقوع ألفها رابعة، ومناسبتها لفعلى في اللفظ، ولذلك كتبت بالياء، وهذا ما أشار إليه الشاطبي في باب الفتح والإمالة، وبين اللفظين بقوله:

وَفِي اسْمٍ فِي الِاسْتِفْهَامِ أَنَّى وَفِي مَتَى ... مَعًا وَعَسَى أَيْضًا أَمَالاَ وَقُلْ بَلَى [295]
وَذُو الرَّاءِ وَرْشٌ بَيْنَ بَيْنَ وَفِي أَرَا ... كَهُمْ وَذَوَاتِ الْيَا لَهُ الْخُلْفُ جُمِّلَا [314]
وَكَيْفَ أَتَتْ فَعْلَى وَآخِرُ آيِ مَا ... تَقَدَّمَ لِلبَصْرِيْ سِوَى رَاهُمَا اعْتَلَا [316]
وَيَا وَيْلَتَى أَنَّى وَيَا حَسْرَتَى طَوَوْا ... وَعَنْ غَيْرِهِ قِسْهَا وَيَا أَسَفَى الْعُلَا [317]

ينظر: متن حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، للشاطبي: ص 24-26، تحبير التيسير في القراءات العشر، لابن الجزري: ص239، اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة، للفاسي: 388/1، إبراز المعاني من حرز الأماني، لأبي شامة: ص208، كتر المعاني في شرح حرز الاماني ووجه التهاني، للجعبري: 803/2، سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي، لابن القاصح: ص 105، المكرر فيما تواتر من القراءات السبع وتحرر، للنشار: ص 57، الوافي في شرح الشاطبية، لعبد الفتاح القاضي: ص 142.

(3) اللوح [1/أ].

(4) وهي من معاني (أَنَّى)، ولا تكون متضمنة معنى (أين) إلا ومعها (من)، فتقدر (من أين).

ينظر: عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، لبهاء الدين السبكي: 450/1.

(5) تعدّ (أَنَّى) أداة من أدوات الاستفهام، وهو لغة: مشتق من الفهم، ومعرفتك الشيء بالقلب، يُقَال: فهمت مِنْهُ فَهُوَ فاهم وفهيم، وأَفْهَمه الأَمرَ وفَهَّمه إياه جعله يَفْهَمُه، واستفهمه الأمر: سَأَلَهُ أَن يفهمهُ، وطلب مِنْهُ أَن يكْشف عنه، فهو مُستفهِم، واصطلاحًا: طلب فهم شيء لم يتقدم لك علم به، وتصور المعنى من لفظ المخاطب، ونظيره الاستخبارُ: وهو طلب خبر ما ليس عند المستخبر، فهو مثل الاستفهام، وإن فرق بعضهم بينهما بجعل الاستفهام أخص من الاستخبار؛ لأنك تستخبر فتجابُ بشيء، فربّما فهمته وربّما لم تفهمه، فإذا سألت ثانيةً فأنت مستفهم تقول: أفهمْني ما قلته لي. وتنقسم أدوات الاستفهام إلى: حروف، وأسماء، أمّا الحروف فهما: الهمزة وهل، وأمّا الأسماء فهي متنوعة منها: ما ومن وكم وكيف وأين وأنى، ولكل أداة من هذه الأدوات استخدامات محددة تؤدي غرضًا مختلفًا، وقد تخرج أدوات الاستفهام عن أصل وضعها من طلب العلم والفهم، لأغراض أخرى على سبيل المجاز تُستفاد من سياق الحديث، ودلالة الكلام، ومن هذه المعاني: الاستبطاء، التعجب، الوعيد، التخويف، الأمر، النهي، وغير ذلك من الأغراض التي يضيق المقام عن التفصيل فيها. و(أَنَّى) الاستفهامية تخرج لمعان بلاغية غير الاستفهام، وقد اختلف النحويون والمفسرون في تحديد معانيها فمنهم من جعل لها معنيين، ومنهم من جعل لها ثلاثة معاني، وزاد بعضهم لأربعة، والأغلب

وها أنا أذكرها لك في مواضعها من السور إن شاء الله تعالى.

فمنها في سورة البقرة ثلاثة مواضع:

قوله تعالى: ﴿ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ﴾ [٢٢٣] هذه اجتمع فيها معنيان: تكون بمعنى (كيف)، وبمعنى (متى) التقدير: فأتو حرثكم كيف شئتم(1).

وفيها: ﴿ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلْمُلْكُ عَلَيْنَا ﴾(2) [٢٤٧] هذه بمعنى (كيف) التقدير: كيف يكون له الملك علينا، ونحن أحق بالملك منه(3).

وفيها: ﴿ أَنَّىٰ يُحْىِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴾ [٢٥٩] هذه أيضًا بمعنى (كيف) (4).

وفي آل عمران أربع مواضع:

على أنها ثلاثة معاني، وهي لا تخرج عن المعاني التي ذكرها المؤلف، زيادة على ذلك أنها تأتي أيضًا بمعنى (حيث)، وسيتبين ذلك من خلال المواضع القرآنية التي أوردها المؤلف.

ينظر: الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، لأحمد زكريا: ص134، لسان العرب، لابن منظور: 5/ 3481، الإيضاح في علوم البلاغة، للخطيب القزويني: ص 131، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام: ص 17، التعريفات، للجرجاني: ص 169، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي: 2/ 547، علوم البلاغة البيان، المعاني، البديع، لأحمد المراغي: ص 64، معجم اللغة العربية المعاصرة، لأحمد عمر: 3/ 1748.

(1) نقل المفسرون في معناها عدة أقوال، خلاصتها أنها تشمل جميع ما ورد في معاني (أَنَّى) التي سبق ذكرها، فتأتي بمعنى (كيف) والتقدير: فأتو حرثكم كيف شئتم مع اجتناب الدبر والحيضة، وعن ابن عباس رضي الله عنهما: " فأتوا حرثكم أنّى شئتم، قال: يأتيها كيف شاء، ما لم يكن يأتيها في دبرها أو في الحيض"، وتأتي بمعنى (متى) كما ذكر ذلك المؤلف، والتقدير: متى شئتم من الليل والنهار، وقد تأتي بمعنى (من أين) والتقدير: من أين شئتم بعد أن يكون في الموضع المأذون فيه، وتأتي أيضًا بمعنى (حيث) والتقدير: حيث شئتم مادام في القبل، قال المفسرون: وإِنَّمَا عَبَّرَ سُبْحَانَهُ وتعالى بِقَوْلِهِ: (أَنَّى) لِكَوْنِهَا أَعَمَّ فِي اللُّغَةِ مِنْ كَيْفَ، وَأَيْنَ، وَمَتَى، و(أَنَّى) في الآية اسم استفهام، وقيل: اسم شرط، مبني على السكون في محلّ نصب على الظرفية المكانية، أو الزمانية.

ينظر: جامع البيان، للطبري: 4/ 398، معاني القرآن وإعرابه، للزجاج: 1/ 298، إعراب القرآن، للنحاس: 1/ 112، التبيان في إعراب القرآن، للعكبري: 1/ 178، البحر المحيط، لأبي حيان: 430/2، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، للسمين الحلبي: 2/ 424، التبيان في تفسير غريب القرآن، لابن الهائم: ص 107، فتح القدير، للشوكاني: 1/ 260، الجدول في إعراب القرآن، محمد صافي: 2/ 464.

(2) وردت ﴿ أَنَّىٰ يَكُونُ ﴾ في ستة مواضع في القرآن الكريم: سورة البقرة، وموضعين في آل عمران، وفي سورة الأنعام، وموضعين في سورة مريم، وسيأتي بيان كل موضع بالتفصيل.

(3) وتأتي أيضًا بمعنى (من أين) والتقدير: مِنْ أَيْنَ يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا، و(أَنَّى) في الآية اسم استفهام، مبني في محلّ نصب حال، وقيل: نصب على الظرف، دال على الاستبعاد، والتعجب، والإنكار.

ينظر: معاني القرآن وإعرابه، للزجاج: 1/ 328، إعراب القرآن، للنحاس: 1/ 122، التبيان في إعراب القرآن: 1/ 197، تفسير القرآن العظيم، لابن كثير: 1/ 666، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 2/ 520، الجدول في إعراب القرآن: 2/ 525، التحرير والتنوير، لابن عاشور: 2/ 490.

(4) والتقدير: كَيْفَ يُحْيِي هذه الله بعد موتها، وتأتي أيضًا بمعنى (متى) والتقدير: مَتَى يُحْيِيها، وقد تأتي بمعنى (من أَيْنَ) والتقدير: من أين يُحيي هَذه اللَّهُ بعْدَ مَوْتِهَا، و(أَنَّى) في الآية اسم استفهام، مبني في محلّ نصب حال، وقيل: نصب على الظرف، دال على الاستبعاد، والاستعظام، والتعجب، والإنكار.

ينظر: تأويل مشكل القرآن، لابن قتيبة: ص 280، معاني القرآن وإعرابه، للزجاج: 1/ 342، التبيان في إعراب القرآن: 1/ 208، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 560/2، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، لأبي بكر البقاعي: 4/ 55، فتح القدير: 1/ 320، الجدول في إعراب القرآن: 34/3.

قوله تعالى: ﴿ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا ﴾ [٣٧] هذه بمعنى (من أين) والدليل على أنها بمعنى (من أين) قوله تعالى بعدها: ﴿ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ﴾(1).

وفيها: ﴿ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ ﴾ [٤٠] هذه بمعنى (كيف) (2).

وفيها: ﴿ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي وَلَدٌ ﴾ [٤٧] هذه أيضا بمعنى (كيف) (3).

وفيها: ﴿ قُلْتُمْ أَنَّىٰ هَٰذَا ﴾ [١٦٥] بمعنى (من أين هذا) والدليل على أنها (من أين هذا) قوله تعالى بعدها: ﴿ قُلْ (4) هُوَ مِنْ عِندِ أَنفُسِكُمْ ﴾(5).

وفي المائدة موضع واحد قوله: ﴿ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴾(6) [٧٥] (7) بعدها ﴿ قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ

(1) والتقدير: من أين لك يا مريم هذا الرزق الآتي في غير أوانه، وتأتي أيضًا بمعنى (كيف) والتقدير: كيف تهيأ لك يا مريم وصول هذا الرزق إليك، و(أَنَّىٰ) في الآية اسم استفهام، مبني في محلّ نصب على الظرفيّة المكانية، على سبيل التعجب.

ينظر: غريب القرآن، لابن قتيبة: ص 94، معاني القرآن وإعرابه، للزجاج: 1/ 403، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، للزمخشري: 1/ 358، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطيه: 1/ 427، التبيان في إعراب القرآن: 1/ 197، الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي: 71/4، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، للبيضاوي: 2/ 15، الجدول في إعراب القرآن: 3/ 166، التحرير والتنوير: 3/ 237.

(2) والتقدير: كيف يكون لي غلام مع الكبر وعقر المرأة، من كلام زكريا عليه السلام، وتأتي أيضًا بمعنى (من أين) والتقدير: من أين يكون هذا الغلام، و(أَنَّىٰ) في الآية اسم استفهام، مبني في محلّ نصب حال، وقيل: نصب على الظرف، دال على التعجب، والاستعظام، والاستبعاد.

ينظر: معاني القرآن، وإعرابه للزجاج: 1/ 407، التبيان في إعراب القرآن: 1/ 257، أنوار التنزيل وأسرار التأويل: 2/ 15، البحر المحيط: 2/ 469، الجدول في إعراب القرآن: 3/ 172، إعراب القرآن، للدعاس: 1/ 134.

(3) والتقدير: كَيْفَ يكون هَذَا الْوَلَدُ مِنِّي وَأَنَا لَسْتُ بِذَاتِ زَوْجٍ وَلَسْتُ بَغِيًّا، من قول مريم عليها السلام، وتأتي أيضًا بمعنى (من أين) والتقدير: من أين يكون لي ولد و لم يمسسني بشر، و(أَنَّىٰ) في الآية اسم استفهام، مبني في محلّ نصب على الظرفيّة المكانيّة، وقيل: في محل نصب حال، دال على التعجب، والإنكار، والاستبعاد.

ينظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن، للبغوي: 39/2، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 181/3، تفسير القرآن العظيم: 44/2، فتح القدير: 1/ 391، الجدول في إعراب القرآن: 275/16، التحرير والتنوير: 248/3.

(4) في المتن: قلتم، وما أثبته موافق للآية.

(5) والتقدير: من أين لنا هذا القتل والهزيمة ونحن المسلمون ورسول الله فينا، وهم مشركون، و(أَنَّىٰ) في الآية اسم استفهام، مبني في محلّ نصب على الظرفيّة المكانية، على سبيل التعجب، والإنكار.

ينظر: الجامع لأحكام القرآن: 265/4، أنوار التنزيل وأسرار التأويل: 2/ 15، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 3/ 473، الجدول في إعراب القرآن: 4/ 363، التحرير والتنوير: 4/ 161، إعراب القرآن وبيانه، لمحي الدين درويش: 2/ 100.

(6) وردت ﴿ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴾ في تسعة مواضعٍ في القرآن الكريم، بتذكير وتأنيث (يُؤْفَكُونَ)، واقتران (أَنَّىٰ) بالفاء وتجردها في: سورة المائدة، والأنعام والتوبة ويونس والعنكبوت وفاطر وغافر والزخرف والمنافقون، وسيأتي بيان كل موضعٍ بالتفصيل.

ويُؤْفَكُونَ: من أَفَكَه يَأْفِكُه صرفه وقلبه، وأُفِكت الأرض: إذا صُرف عنها المطر، وسميت الرياح المؤتفكات؛ لأنها تقلب الأرض فتصرفها عمَّا عهدت عليه، وسميت ديار قوم لوط المؤتفكات؛ لأنَّ الله قلبها عليهم.

ينظر: معجم الفروق اللغوية، لأبي هلال العسكري: ص 451، معاني القرآن وإعرابه، للزجاج: 2/ 197.

(7) من قوله تعالى: ﴿ مَّا ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ وَأُمُّهُۥ صِدِّيقَةٌ ۖ كَانَا يَأْكُلَانِ ٱلطَّعَامَ ۗ ٱنظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ ٱلْآيَٰتِ ثُمَّ ٱنظُرْ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴾، (أَنَّىٰ) في الآية اسم استفهام، مبني في محلّ نصب

ٱللَّهِ مَا لَا يَمۡلِكُ لَكُمۡ ضَرّٗا وَلَا نَفۡعٗاۚ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴾ [٧٦].

وفي الأنعام موضعان قوله تعالى: ﴿ فَأَنَّىٰ تُؤۡفَكُونَ ﴾ [٩٥] (1) بعدها ﴿ فَالِقُ ٱلۡإِصۡبَاحِ ﴾ [٩٦].

وفيها: ﴿ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٞ وَلَمۡ تَكُن لَّهُۥ صَٰحِبَةٞ ﴾ [١٠١] (2).

وفي براءة موضع واحد قوله تعالى: ﴿ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ ٣٠ ٱتَّخَذُوٓاْ أَحۡبَارَهُمۡ ﴾ [٣٠ – ٣١] (3).

وفي يونس موضعان قوله تعالى: ﴿ فَأَنَّىٰ تُصۡرَفُونَ ﴾ [٣٢] (4) وبعدها ﴿ كَذَٰلِكَ حَقَّتۡ

حال، دالٌّ على التَّعجب مِنْ حَالِ الكفار فِي اتِّبَاعِ الْبَاطِلِ، تأتي بمعنى (كيف) والتقدير: كيف يصرفون عن الحق بعد هذا البيان، وتأتي أيضًا بمعنى (من أين) والتقدير: مِنْ أَيْنَ يَتَطَرَّقُ إِلَيْهِمُ الصَّرْفُ عَنِ الِاعْتِقَادِ الْحَقِّ بَعْدَ ذَلِكَ الْبَيَانِ البالغ غاية الْوُضُوح.

ينظر: جامع البيان: 10/ 486، معاني القرآن، للنحاس: 2/ 344، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: 1/ 665، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: 2/ 222، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: 4/ 378، فتح القدير: 2/ 74، الجدول في إعراب القرآن: 421/6، التحرير والتنوير: 6/ 287.

(1) من قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلۡحَبِّ وَٱلنَّوَىٰۖ يُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَمُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتِ مِنَ ٱلۡحَيِّۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُۖ فَأَنَّىٰ تُؤۡفَكُونَ ﴾، (أَنَّى) في الآية اسم استفهام، مبني في محلّ نصب حال، دالٌّ على الإنكار، والتعجب، تأتي بمعنى (كيف) والتقدير: كيف تصرفون عن الحق وَتَعْدِلُونَ عَنْهُ إِلَى الْبَاطِلِ فَتَعْبُدُونَ مَعَ اللَّهِ غَيْرَهُ مع قيام البراهين الواضحة، وتأتي أيضًا بمعنى (من أين) والتقدير: أين تصرفون عن الحق مع ما ترون من قدرة الله جلّ وعزّ.

ينظر: معاني القرآن وإعرابه، للزجاج: 2/ 273، إعراب القرآن، للنحاس: 2/ 23، الجامع لأحكام القرآن: 7/ 44، تفسير القرآن العظيم: 3/ 304، فتح القدير: 2/ 143، الجدول في إعراب القرآن: 7/ 227، التحرير والتنوير: 7/ 389.

(2) (أَنَّى) في الآية اسم استفهام، مبني في محلّ نصب حال، أو نصب على الظرفية، دال على الإنكار، والاستبعاد، تأتي بمعنى (كيف) والتقدير: كَيْفَ يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صاحِبَةٌ يكون منها الولد، وتأتي أيضًا بمعنى (من أين) والتقدير: من أين يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ والولد لا يكون إلا من صَاحِبَة.

ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: 2/ 278، إعراب القرآن، للنحاس: 2/ 25، التبيان في إعراب القرآن: 1/ 527، الجامع لأحكام القرآن: 7/ 54، الجدول في إعراب القرآن: 7/ 237، إعراب القرآن وبيانه: 3/ 187.

(3) من قوله تعالى: ﴿ وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ عُزَيۡرٌ ٱبۡنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ ٱللَّهِۖ ذَٰلِكَ قَوۡلُهُم بِأَفۡوَٰهِهِمۡۖ يُضَٰهِـُٔونَ قَوۡلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبۡلُۚ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُۖ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ ﴾، (أَنَّى) في الآية اسم استفهام، مبني في محل نصب حال، مستعمل في التَّعجب، تأتي بمعنى (كيف) والتقدير: كيف يصرفون هؤلاء الكفار من الحق إلى الباطل بَعْدَ وُضُوحِ الدَّلِيلِ، وتأتي أيضًا بمعنى (من أين) والتقدير: من أين يصرفون عن الحق مع قيام الأدلة القاطعة عليه.

ينظر: جامع البيان: 14/ 208، معاني القرآن، للنحاس: 3/ 201، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: 2/ 264، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: 3/ 25، البحر المحيط: 5/ 403، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: 8/ 441، الجدول في إعراب القرآن: 321/10، التحرير والتنوير: 10/ 169.

(4) من قوله تعالى: ﴿ فَذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمُ ٱلۡحَقُّۖ فَمَاذَا بَعۡدَ ٱلۡحَقِّ إِلَّا ٱلضَّلَٰلُۖ فَأَنَّىٰ تُصۡرَفُونَ ﴾، (أَنَّى) في الآية اسم استفهام، مبني في محل نصب حال، دال على الْإِنكارِ، والِاسْتِبعَادِ، والتَّعَجّبِ، تأتي بمعنى (كيف) والتقدير: كيف تصرفون عن عبادته إلى عبادة ما سواه وأنتم تعلمون أنه الرب المتصرف في كل شيء.

وردت ﴿ فَأَنَّىٰ تُصۡرَفُونَ ﴾ في ثلاثة مواضع في القرآن الكريم، في: سورة يونس، والزمر بالتأنيث، وفي سورة غافر بالتذكير، وسيأتي بيان

كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾ [٣٣].

وفيها: ﴿ أَنَّى تُؤْفَكُونَ ﴾ [٣٤] (1) بعدها(2) ﴿ قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم ﴾ [٣٥].

وفي سورة مريم موضعان قوله تعالى: ﴿ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِي عَاقِرًا ﴾ [٨] (3).

وفيها: ﴿ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ(4) وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ ﴾ [٢٠] (5).

وفي سورة قد أفلح المؤمنون موضع واحد قوله تعالى: ﴿ فَأَنَّىٰ تُسْحَرُونَ ﴾ [٨٩] (6).

وفي سورة العنكبوت موضع واحد قوله تعالى: ﴿ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ(7) ﴾ [٦١] (8) بعدها ﴿ ٱللَّهُ

كل موضعٍ بالتفصيل.

ينظر: الجامع لأحكام القرآن: 340/8، البحر المحيط: 5/ 156، تفسير القرآن العظيم: 2/ 507، فتح القدير: 504/2، روح المعاني، للألوسي: 6/ 105، الجدول في إعراب القرآن: 120/11.

(1) من قوله تعالى: ﴿ قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ۚ قُلِ ٱللَّهُ يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴾، (أَنَّى) في الآية اسم استفهام، مبني في محل نصب حال، دال على التعجب، تأتي بمعنى (كيف) والتقدير: كَيْفَ تُصْرَفُونَ عَنْ طَرِيقِ الرُّشْدِ إِلَى الْبَاطِلِ.

ينظر: مفاتيح الغيب، للرازي:17/ 249، تفسير القرآن العظيم: 4/ 267، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: 9/ 116، فتح القدير: 2/ 505، التحرير والتنوير: 11/ 161، إعراب القرآن وبيانه: 4/ 245.

(2) اللوح [1/ب].

(3) (أَنَّى) في الآية اسم استفهام، مبني في محل نصب على الظرفية المكانية، دال على التعجب، تأتي بمعنى (كيف) والتقدير: كيف يكون لِي غُلَامٌ، وتأتي أيضًا بمعنى (من أين) والتقدير: من أين يكون لي غلام.

ينظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن:220/5، البحر المحيط: 6/ 166، فتح القدير: 3/ 381، الجدول في إعراب القرآن: 16/ 275، إعراب القرآن، للدعاس: 2/ 237، إعراب القرآن وبيانه: 6/ 71.

(4) في المتن: ولد، وما أثبته موافق للآية.

(5) (أَنَّى) في الآية اسم استفهام، مبني في محل نصب على الظرفية المكانية، دال على التعجب، تأتي بمعنى (كيف) والتقدير: كَيْفَ يَكُونُ هَذَا الْوَلَدُ، وتأتي أيضًا بمعنى (من أين) والتقدير: مِنْ أَيْنَ يَكُونُ لِي غُلَامٌ ولَمْ يَقْرَبْنِي زَوْجٌ وَلَمْ أَكُ فَاجِرَة.

ينظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن: 223/5، الجامع لأحكام القرآن: 11/ 91، البحر المحيط: 6/ 169، فتح القدير: 3/ 387، إعراب القرآن، للدعاس: 2/ 239.

(6) من قوله تعالى: ﴿ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ فَأَنَّىٰ تُسْحَرُونَ ﴾، (أَنَّى) في الآية اسم استفهام، مبني في محل نصب حال، دال على التوبيخ، تأتي بمعنى (كيف) والتقدير: كَيْفَ تُخْدَعُونَ، وَتُصْرَفُونَ عَنْ تَوْحِيدِ رَبِّكُمْ، وَطَاعَتِهِ مَعَ ظُهُورِ بَرَاهِينِهِ الْقَاطِعَةِ وَأَدِلَّتِهِ السَّاطِعَةِ، وتأتي أيضًا بمعنى (من أين) والتقدير: مِنْ أَيْنَ تتخيلون الحق باطلاً فتخْدَعُونَ، والسِّحر هنا مستعار، وهو تشبيه لما يقع منهم من التخليط ووضع الأفعال والأقوال غير مواضعها بما يقع من المسحور فعبر عنهم بذلك.

ينظر: غريب القرآن: ص 256، الجامع لأحكام القرآن: 10/ 272، البحر المحيط: 7/ 581، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: 13/ 179، فتح القدير: 3/ 587، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، للشنقيطي: 5/ 350.

(7) في المتن: تؤفكون، وما أثبته موافق للآية.

(8) من قوله تعالى: ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴾، (أَنَّى) في الآية اسم استفهام، دال على التعجب، والإنكار، والاستبعاد، مبني في محل نصب على الظرفية المكانية، تأتي بمعنى (كيف) والتقدير: كَيْفَ يُصْرَفُونَ عَنِ الْإِقْرَارِ بِتَفَرُّدِهِ بِالْإِلَهِيَّةِ، وَأَنَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ

ينظر: الجامع لأحكام القرآن: 13/ 361، فتح القدير: 4/ 243،

يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦ وَيَقۡدِرُ لَهُۥ﴾ [٦٢].

وفي سبأ موضع واحد قوله تعالى: ﴿وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ﴾ [٥٢] (1).

وفي فاطر موضع واحد قوله تعالى: ﴿فَأَنَّىٰ تُؤۡفَكُونَ﴾ [٣] (2) بعدها ﴿وَإِن يُكَذِّبُوكَ﴾ [٤].

وفي سورة يس موضع واحد قوله تعالى: ﴿فَأَنَّىٰ يُبۡصِرُونَ ٦٦ وَلَوۡ نَشَآءُ لَمَسَخۡنَٰهُمۡ(3)﴾ [٦٦ - ٦٧] (4).

وفي الزمر موضع واحد قوله تعالى: ﴿فَأَنَّىٰ تُصۡرَفُونَ(5)﴾ [٦] (6) بعدها ﴿إِن تَكۡفُرُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنكُمۡ﴾ [٧].

وفي غافر موضعان قوله تعالى: ﴿فَأَنَّىٰ

الجدول في إعراب القرآن: 14/21، التحرير والتنوير:21/ 26.

(1) (أَنَّى) في الآية اسم استفهام، مبني في محل نصب على الظرفية، دال على الإنكار، والاستبعاد، تأتي بمعنى (كيف) والتقدير: كَيْفَ لَهُمْ أَنْ يتناولوا الْإِيمَانَ فِي الْآخِرَةِ وَقَدْ تَرَكُوهُ فِي الدُّنْيَا، وتأتي أيضًا بمعنى (من أين) والتقدير: من أين لهم تناول ما طلبوه من التوبة بعد فوات وقتها، لِأَنَّهَا إِنَّمَا تُقْبَلُ فِي الدُّنْيَا، وَقَدْ ذَهَبَتِ الدُّنْيَا فَصَارَتْ عَلَى بُعْدٍ مِنَ الْآخِرَةِ، والتناوش: التناول.

ينظر: معاني القرآن وإعرابه، للزجاج: 4/ 258، جامع البيان: 20/ 426، روح البيان، لأبي الفداء: 7/ 310، فتح القدير: 4/ 385، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن: 6/ 275، الجدول في إعراب القرآن: 243/22، إعراب القرآن وبيانه: 8/ 115.

(2) من قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚ هَلۡ مِنۡ خَٰلِقٍ غَيۡرُ ٱللَّهِ يَرۡزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ فَأَنَّىٰ تُؤۡفَكُونَ﴾، (أَنَّى) في الآية اسم استفهام، مبني في محل نصب على الظرفية المكانية، دال على الإنكار، والتعجب، تأتي بمعنى (كيف) والتقدير: كَيْفَ يُصْرَفُونَ عَنْ تَوْحِيدِ اللَّهِ وَعَنْ إِبْطَالِ إِشْرَاكِهِمْ بِهِ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا، وتأتي أيضًا بمعنى (من أين) والتقدير: من أين تصرفون عن التوحيد والإيمان بالبعث بعد البراهين والآيات.

ينظر: معاني القرآن وإعرابه، للزجاج: 4/ 263، معاني القرآن، للنحاس: 5/ 437، مفاتيح الغيب: 26/ 223، السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا، لشمس الدين الشافعي: 3/ 312، الجدول في إعراب القرآن: 22/ 251، التحرير والتنوير: 21/ 26.

(3) في المتن: لطمسنا، وما أثبته موافق للآية.

(4) من قوله تعالى: ﴿وَلَوۡ نَشَآءُ لَطَمَسۡنَا عَلَىٰٓ أَعۡيُنِهِمۡ فَٱسۡتَبَقُواْ ٱلصِّرَٰطَ فَأَنَّىٰ يُبۡصِرُونَ﴾، (أَنَّى) في الآية اسم استفهام، مبني في محل نصب على الظرفية المكانية، يراد بها النفي، تأتي بمعنى (كيف) والتقدير: كَيْفَ يُبْصِرُونَ الطَّرِيقَ وَيُحْسِنُونَ سُلُوكَهُ وقد طُمِسَ عَلَى عَيْنِهِم، وتأتي أيضًا بمعنى (من أين) والتقدير: من أَيْنَ يُبْصِرونَ لو أعْمَيْنَاهُمْ.

ينظر: معاني القرآن وإعرابه، للزجاج: 4/ 293، معاني القرآن، للنحاس: 5/ 513، التسهيل لعلوم التنزيل، لمحمد ابن جزي: 2/ 185، البحر المحيط: 9/ 79، فتح القدير: 4/ 434، الجدول في إعراب القرآن: 28/23.

(5) في المتن: تبصرون، وما أثبته موافق للآية.

(6) (أَنَّى) في الآية اسم استفهام، مبني في محل نصب على الظرفية المكانية، أو في محل نصب حال، دال على الإنكار، تأتي بمعنى (كيف) والتقدير: كَيْفَ تَنْقَلِبُونَ وَتَنْصَرِفُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ إلى عبادة غيره، وتأتي أيضًا بمعنى (من أين) والتقدير: من أين تصرفون عن طريق الحق.

ينظر: معاني القرآن وإعرابه، للزجاج: 4/ 346، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: 4/ 520، الجامع لأحكام القرآن: 15/ 236، تفسير القرآن العظيم: 87/7، الجدول في إعراب القرآن: 153/23، التحرير والتنوير: 336/23.

تُؤْفَكُونَ (1) ﴾ [٦٢] (2) بعدها ﴿ كَذَٰلِكَ يُؤْفَكُ ٱلَّذِينَ كَانُوا۟ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴾ [٦٣].

وفيها: ﴿ أَنَّىٰ يُصْرَفُونَ ﴾ [٦٩] (3) بعدها ﴿ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِٱلْكِتَـٰبِ ﴾ [٧٠].

وفي الزخرف موضع واحد قوله تعالى: ﴿ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴾ (4) [٨٧] بعدها ﴿ وَقِيلِهِۦ يَـٰرَبِّ ﴾ [٨٨].

وفي سورة الدخان موضع واحد قوله تعالى: ﴿ أَنَّىٰ لَهُمُ ٱلذِّكْرَىٰ وَقَدْ جَآءَهُمْ ﴾ [١٣](5).

وفي سورة القتال موضع واحد قوله تعالى: ﴿ فَأَنَّىٰ لَهُمْ إِذَا جَآءَتْهُمْ ذِكْرَىٰهُمْ ﴾ [١٨] (6).

وفي سورة المنافقون موضع واحد قوله تعالى: ﴿ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴾ [٤] (7) بعدها ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ

---

(1) في المتن: يؤفكون، وما أثبته موافق للآية.

(2) من قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ خَـٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ لَّآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴾، (أَنَّىٰ) في الآية اسم استفهام، مبني في محل نصب حال، تأتي بمعنى (كيف) والتقدير: كَيْفَ تَنْقَلِبُونَ وَتَنْصَرِفُونَ عَنِ الْإِيمَانِ بَعْدَ أَنْ تَبَيَّنَتْ لَكُمُ الدَّلَائِلُ والبراهين.

ينظر: الجامع لأحكام القرآن: 15/ 328، تفسير الجلالين: 626، فتح القدير: 4/ 571، إعراب القرآن وبيانه: 8/ 505، إعراب القرآن، للدعاس: 3/ 162.

(3) من قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُجَـٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ أَنَّىٰ يُصْرَفُونَ ﴾، (أَنَّىٰ) في الآية اسم استفهام، مبني في محل نصب حال، على سبيل التعجب، تأتي بمعنى (كيف) والتقدير: كَيْفَ يُصْرَفُونَ عن الآيات مَعَ قِيَامِ الْأَدِلَّةِ الدَّالَّةِ عَلَى صِحَّتِهَا.

ينظر: فتح القدير: 4/ 574، روح المعاني: 12/ 337، الجدول في إعراب القرآن: 273/24، التحرير والتنوير: 24/ 200، إعراب القرآن وبيانه: 8/ 517.

(4) من قوله تعالى: ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴾، (أَنَّىٰ) في الآية اسم استفهام، مبني في محل نصب على الظرفية المكانية، تأتي بمعنى (كيف) والتقدير: فَكَيْفَ يَنْقَلِبُونَ عَنْ عِبَادَةِ اللَّهِ إِلَى عِبَادَةِ غَيْرِهِ، وَيَنْصَرِفُونَ عَنْهَا مَعَ هَذَا الِاعْتِرَافِ.

ينظر: الجامع لأحكام القرآن: 123/16، فتح القدير: 4/ 650، الجدول في إعراب القرآن: 115/25، التحرير والتنوير: 25/ 271.

(5) (أَنَّىٰ) في الآية اسم استفهام، مبني في محل نصب على الظرفية المكانية، دال على الاستفهام، والاستبعاد، تأتي بمعنى (كيف) والتقدير: كَيْفَ يَذَّكَّرُونَ وَيَتَّعِظُونَ وَيَقُولُونَ بِمَا وَعَدُوهُ مِنَ الْإِيمَانِ عِنْدَ كَشْفِ الْعَذَابِ، وَقَدْ جَاءَهُمْ رسول مبين، وتأتي أيضًا بمعنى (من أين) والتقدير: من أين لهم التذكر والاتعاظ عند حلول العذاب عليهم.

ينظر: إعراب القرآن، للنحاس: 4/ 84، جامع البيان: 22/ 20، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: 5/ 70، البحر المحيط: 9/ 400، روح البيان: 8/ 407، فتح القدير: 4/ 654، الجدول في إعراب القرآن: 121/25، السراج في بيان غريب القرآن: ص 280.

(6) (أَنَّىٰ) في الآية اسم استفهام، مبني في محل نصب على الظرفية، دال على الإنكار، تأتي بمعنى (كيف) والتقدير: كَيْفَ يَحْصُلُ لَهُمُ الذِّكْرَى والعمل بها إِذَا جَاءَتْهُمُ السَّاعَةُ، وتأتي أيضًا بمعنى (من أين) والتقدير: من أين لهم التذكر إذا جاءتهم الساعة وانقطعت التوبة.

ينظر: غريب القرآن: ص 411، معاني القرآن، للنحاس: 6/ 477، مفاتيح الغيب: 28/ 52، البحر المحيط: 9/ 469، التحرير والتنوير: 26/ 104، الجدول في إعراب القرآن: 223/26.

(7) من قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ ۖ وَإِن يَقُولُوا۟ تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ ۖ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ ۖ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ ۚ هُمُ ٱلْعَدُوُّ فَٱحْذَرْهُمْ ۚ قَـٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ ۖ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴾، و(أَنَّىٰ) في الآية اسم استفهام مبني في محل نصب على الظرفية المكانية، على سبيل التَّعجب، تأتي

تَعَالَوۡاْ ﴾ [٥].

وفي سورة والفجر موضع واحد وهو تمام العدد قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكۡرَىٰ ﴾ [٢٣] (1).

بهذه ثمانية وعشرين موضعًا تمال لورش بين اللفظين، وتكتب بالياء الوقصى، وما عدا هذه(2) المواضع فلا تمال ولا تكتب بالياء.

اعلم اصلحك الله أن من سورة المائدة إلى سورة والفجر تكون (أَنَّى) في هذه السور بمعنى (كيف).

فصل: وأما (أَنَّا) التي تكتب بالألف، ولا تمال(3)، نحو قوله تعالى: ﴿ أَنَّا نَسُوقُ ٱلۡمَآءَ ﴾(4) و﴿ أَنَّا نَأۡتِي ٱلۡأَرۡضَ ﴾(5)، و﴿ أَنَّا لَا نَسۡمَعُ سِرَّهُمۡ وَنَجۡوَىٰهُمۡ ﴾(6)، و﴿ أَنَّا حَمَلۡنَا ذُرِّيَّتَهُمۡ ﴾(7) ، و﴿ أَنَّا خَلَقۡنَٰهُ ﴾(8)، و﴿ أَنَّا جَعَلۡنَا حَرَمًا ءَامِنٗا ﴾(9)، و﴿ أَنَّآ أَرۡسَلۡنَا ٱلشَّيَٰطِينَ ﴾(10) وما أشبه ذلك.

فهي (أن) المؤكدة التي تنصب الاسم وترفع الخبر، دخلت على الألف فصارت الألف اسمها، فإذا أعربت (أنا) قلت: أن واسمها، وكذلك تدخل (أن) على كاف الخطاب، وهاء الضمير في نحو قوله تعالى: ﴿ أَنَّهُۥ ﴾(11)، و﴿ أَنَّكَ ﴾(12) في خطاب المجرد الواحد المذكر، فإن ادخلت عليها الميم صار جمعًا نحو: ﴿ أَنَّكُمۡ ﴾(13)، و﴿ أَنَّهُم ﴾(14) فاعلم ذلك(15).

بمعنى (كيف) والتقدير: كَيْفَ يُصْرَفُونَ عَنِ الْحَقِّ وَيَمِيلُونَ عَنْهُ إِلَى الْكُفْرِ بعد وضوح الدليل، وتأتي أيضًا بمعنى (من أين) والتقدير: من أين يصرفون عن الحق بعد ظهور البراهين.

ينظر: إعراب القرآن، للنحاس: 4/ 286، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: 312، البحر المحيط: 10/ 181، فتح القدير: 5/ 276، الجدول في إعراب القرآن: 254/28، التحرير والتنوير: 28/ 242.

(1) (أَنَّى) في الآية اسم استفهام، مبني في محل نصب على الظرفية المكانية، دال على الإنْكَارِ، وَالنَّفْيِ، تأتي بمعنى (من أين) والتقدير: من أَيْنَ لَهُ منفعة الذِّكْرَى وقد فات أوانها، وتأتي أيضًا بمعنى (كيف) والتقدير: كَيْفَ تَنْفَعُهُ الذِّكْرَى.

ينظر: معاني القرآن وإعرابه، للزجاج: 5/ 324، إعراب ثلاثين سورة، لابن خالويه: ص 83، تفسير القرآن العظيم: 8/ 400، فتح القدير: 5/ 537، التحرير والتنوير: 30/ 339، الجدول في إعراب القرآن: 326/30، إعراب القرآن وبيانه: 10/ 476.

(2) اللوح [2/أ].

(3) أجمع علماء القراءات على أنّ (أَنَّا) الحرفية المركبة من (أنّ) واسمها ليست من باب الإمالة، ولاحظّ لألفاها في الإمالة؛ لأنه ضمير، ورسمه بالألف كغيره من الضمائر.

ينظر: اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة: 417/1، كنز المعاني: 803/2، الوافي في شرح الشاطبية: ص 142.

(4) سورة السجدة آية: [27].

(5) سورة الرعد آية: [٤١].

(6) سورة الزخرف آية: [٨٠].

(7) سورة يس آية: [٤١].

(8) موضعان في سورة مريم آية: [٦٧]. وفي سورة مريم آية: [٧٧]

(9) سورة العنكبوت آية: [٦٧].

(10) سورة مريم آية: [٨٣].

(11) أول ورود لها في سورة البقرة، آية: [26].

(12) أول ورود لها في سورة الحجر، آية: [97].

(13) أول ورود لها في سورة البقرة، آية: [187].

(14) أول ورود لها في سورة البقرة، آية: [46].

(15) (أَنَّا) المركبة من (أنَّ) المفتوحة المشددة، وضمير جماعة المتكلمين المحذوف منها إحدى النونات الثلاث مرسومة بالألف، وهي استثناء من (أَنَّى) الاستفهامية المرسومة بالياء.

وهذه (أَنَّا) التي تكتب بالألف تشبه (أنا) الخفيفة التي يعني بها المتكلم نفسه، والياء الوقصى هي التي تعرق كالنون والعقصى هي التي ترد كذا (ے) [1] فاعلم ذلك.

وبالله التوفيق وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليمًا، كملت والحمد لله حقّ حمده.

وقد نظم هذه الأبيات الشيخ الفقيه المغربِ أَبُو عَبْد الله مُحمَد بن عَبْد الله بِنْ رَشِيد الكُوفِي التِلْمِساني الأصل، التُونسي المولد[2] في ثمانية أبيات وهي هذه:

إِنِّي إِذَا اسْتُفْهِمتُ فِي القُرْآنِ عِشْرُون مَعْ ثَمَانِ	مَعْدُودة
مِنْهُنَّ أَنَّى يُحْيِي أَنَّي شِئْتُمْ يَكُونُ فَاعْلَمْ	وَسِتةٌ أَنَّى
وَعُدَّ أَنَّى لَكَ أَنَّى هَذَا الفَجْرِ خُذْ يَا هَذَا[3]	أَنَّى لَهُ فِي
وَتِسْعَةٌ مِنْ قَبْلِ يُؤْفَكُونَ قَبْلِ يُصْرَفُون	ثُمَّ ثَلَاث مِنْ
وَمَوْضِعٌ مِنْ قَبْلِ تُسْحَرُونَ قَبْلِ يُبْصِرُونَ	وَمِثْلُهُ مِنْ
وَسَبَأ مَعَ الدُّخانِ وَالقِتَالِ انْقَضَتْ عَلَى الكَمَالِ	أَنَّى لَهُمْ قَدِ

يقول الخراز: وَالْيَاءُ عَنْهُما بِمَا قَدْ جُهِلَا ... أَصْلًا بِكِلْم وَهْي حَتَى وإِلَى
أَنَّى فِي الاسْتِفْهَام قُلْ ثُمَّ عَلَى ... حَرْفِيَّةً وَمِثْلُهَا مَتَى بَلَى

ينظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار، للداني: ص 70، مختصر التبيين لهجاء التنزيل: 2/ 283، دليل الحيران على مورد الظمآن: ص 301.

(1) ينظر هامش (2) في صفحة 13 من هذا البحث.

جَمِيعُها مَكْتُوبَة بِالْيَاءِ وَالكِسَائِي	أَمَالَهَا حَمْزَةَ
وَبَيْنَ بَيْنَ وَرْشُهمْ وَالدُورِ الْفَتْحَ عَنِ الجُمْهُورِ[4]	وَأَخْلِصِ

انتهى بحمد الله تعالى[5].

الخاتمة:

الحمد لله أولًا وآخراً، والشكر له ظاهراً وباطنًا، فقد تم تحقيق هذا المخطوط بتوفيق من الله وامتنان، وفضل منه وإكرام، وإني لأرجو الله الكريم أن يجعل هذا الجهد مباركًا مقبولًا عنده، نافعًا للعباد وافيًا بالمراد، وأن يغفر لي ما وقع فيه من خطأٍ وزلل، إنّه جوادٌ كريمٌ غفورٌ رحيم.

وفي نهاية هذا البحث وختامه أُجْمل باختصار أهم نتائجه وأبرزها في النقاط التالية:

- الفرق بين (أَنَّى) التي تكتب بالياء وتمال، وبين (أنا) التي تكتب بالألف ولا تمال.
- مما دلت عليه بلاغة القرآن الكريم في استعمال لفظة واحدة للدلالة على معاني مختلفة، فبدل

(2) بعد البحث والتحري لم أقف له على ترجمته، ولعله كان من شيوخه بتلمسان.

(3) اللوح [2/ب].

(4) أورد الإمام أبو بكر هذه الأبيات اللطيفة؛ لأنها جمعت مواضع (أَنَّى) الثماني والعشرين ليسهل للمتعلم جمعها وحفظها، وقد سبق شرح كل موضع بالتفصيل سابقًا.

(5) اللوح [3/أ].

أن تكرر التعبيرات والمعاني جاءت بلفظ واحد شامل لها جميعًا.

- (أَنَّىٰ) أداة من الأدوات النحوية التي يكثر استعمالها على أكثر من وجه حسبما أورده النحويون من خلال استعمال العرب لها، وبعرض مواضع القرآن الكريم وجدنا أنها أوسع وأشمل وأعم مما ذكره النحويين؛ وذلك بعد النظر في كتب التفاسير وإعراب القرآن وبيان معانيها.
- من المعاني البلاغية التي جاءت بها (أَنَّىٰ) في القرآن الكريم التعجب والاستبعاد والإنكار، والنفي والاستعظام والتوبيخ.
- وردت (أَنَّىٰ) في ثمانية وعشرين موضعًا كلها استفهامية، ماعدا موضع واحد جاءت استفهامية وشرطية وهو قوله تعالى: ﴿فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾(1).
- من معاني (أَنَّىٰ) أن تكون بمعنى (أين) ولا تكون متضمنة معنى (أَيْنَ) إلا ومعها (مِنْ).

وأوصي: بإكمال تحقيق مؤلفات الإمام الجليل أبو بكر بالبحث عنها، ودراستها ونشرها بين طلبة العلم؛ وذلك لإثراء المكتبة القرآنية.

فهرس المصادر والمراجع

1.إبراز المعاني من حرز الأماني، أبو شامة المقدسي (ت: 665هـ)، دار الكتب العلمية.

2.ارشاد الطالبين إلى ضبط الكتاب المبين، د. محمد سالم محيسن، دار محيسن للنشر، الطبعة الثانية، عام 2002م.

3.أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض، أبو العباس المقري التلمساني (ت: 1041هـ)، تحقيق: مصطفى السقا، وجماعة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، 1939 م.

4.أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين الجكني الشنقيطي (ت: 1393هـ)، دار الفكر للطباعة بيروت، عام 1995م.

5.إعراب القرآن الكريم، أحمد عبيد الدعاس، أحمد محمد حميدان، إسماعيل محمود القاسم، دار المنير، ودار الفارابي دمشق، الطبعة الأولى، 1425 هـ.

6.إعراب القرآن وبيانه، محيي الدين بن درويش (ت: 1403هـ)، دار اليمامة، بيروت، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة الرابعة، 1415 هـ.

7.إعراب القرآن، أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل النحوي (ت: 338هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1421 هـ.

8.إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، الحسين بن أحمد بن خالويه، (ت: 370هـ)، مطبعة دار الكتب المصرية، 1941م.

9.أعيان العصر وأعوان النصر، صلاح الدين خليل بن

(1) سورة الشعراء: ١٩٢ – ١٩٥.

أيبك الصفدي (ت: 764هـ)، تحقيق: د. أبو زيد، وجماعة، دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى، 1998م.

10.أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت: 685هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 1418 هـ.

11.الإيضاح في علوم البلاغة، جلال الدين بن عمر الخطيب، (ت: 739هـ) دار إحياء العلوم، بيروت، الطبعة الرابعة، 1998م.

12.البحر المحيط في التفسير، أبو حيان الأندلسي (ت: 745هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، 1420هـ.

13.بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين السيوطي (ت: 911هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، لبنان.

14.تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد الزَّبيدي (ت: 1205هـ)، تحقيق: مجموعة من تحقيقين، دار الهداية.

15.تأويل مشكل القرآن، محمد عبد الله بن قتيبة (ت: 276هـ)، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت.

16.التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (ت : 616هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه.

17.التبيان في تفسير غريب القرآن، أحمد بن محمد بن عماد الدين بن علي، ابن الهائم (ت: 815هـ)، تحقيق: د. ضاحي عبد الباقي محمد، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، 1423 هـ.

18.تحبير التيسير في القراءات العشر، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، (ت: 833هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد مفلح القضاة، دار الفرقان، الأردن، الطبعة الأولى،2000م.

19.التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، محمد الطاهر بن عاشور، (ت : 1393هـ)، الدار التونسية للنشر، تونس، 1984 هـ.

20.التسهيل لعلوم التنزيل، أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي (ت: 741هـ)، تحقيق: د. عبد الله الخالدي، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، الطبعة الأولى، 1416 هـ.

21.التعريفات، علي بن محمد الجرجاني (ت: 816هـ)، ضبطه وصححه جماعة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1983م.

22.تفسير الجلالين، جلال الدين محمد بن أحمد المحلي (ت: 864هـ) وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت: 911هـ)، دار الحديث، القاهرة، الطبعة الأولى.

23.تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (ت: 774هـ)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية 1999 م.

24.تهذيب اللغة، أبو منصور الأزهري (ت: 370هـ)، تحقيق: محمد عوض، دار إحياء التراث

العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 2001م.

25.جامع البيان في تأويل القرآن، أبو جعفر الطبري (ت: 310هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، 2000 م.

26.الجامع لأحكام القرآن، محمد شمس الدين القرطبي (ت: 671هـ)، تحقيق: أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة الثانية، 1964 م.

27.الجدول في إعراب القرآن الكريم، محمود بن عبد الرحيم صافي (ت: 1376هـ)، دار الرشيد، دمشق، مؤسسة الإيمان، بيروت، الطبعة الرابعة، 1418 هـ.

28.الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، شهاب الدين، أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي (ت: 756هـ)، تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق.

29.الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة، أبو بكر بن عبد الغني التونسي، تحقيق: عبد العلي زعبول، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، الطبعة الأولى 2011م.

30.الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، أحمد بن حجر العسقلاني (ت: 852هـ)، تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، الهند، الطبعة الثانية، 1972م

31.دليل الحيران على مورد الظمآن، إسحاق المارغني (ت: 1349هـ)، دار الحديث، القاهرة.

32.روح البيان، إسماعيل أبو الفداء (ت: 1127هـ)، دار الفكر، بيروت.

33.روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت: 1270هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1415 هـ.

34.السبيل إلى ضبط كلمات التنزيل، أحمد أبو زيتحار، تحقيق: ياسر المزروعي، إصدارات مشروع رعاية القرآن الكريم في المساجد، الكويت، الطبعة الأولى، 2009م.

35.سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي، ابن القاصح (ت: 801هـ)، راجعه: علي الضباع، مطبعة مصطفى الحلبي، مصر، الطبعة الثالثة، 1954 م.

36.السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير، شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب (ت: 977هـ)، مطبعة بولاق (الأميرية)، القاهرة، عام 1285 هـ.

37.السراج في بيان غريب القرآن، محمد بن عبد العزيز الخضيري، مكتبة الملك فهد الوطنية، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 2008 م.

38.سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، علي الضباع (ت: 1380هـ)، جمع وتعليق د. أشرف طلعت، مكتبة الإمام البخاري، الإسماعيلية.

39.شرح الفاسي على الشاطبية، اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة، الإمام أبو عبد الله الفاسي (ت:656هـ)، تحقيق: عبد الرزاق موسى، مكتبة الرشد، الطبعة الثانية، 2010م.

40.الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن

العرب في كلامها، أحمد بن فارس الرازي، (ت: 395هـ)، : محمد علي بيضون، الطبعة الأولى، 1997م.

41.الطراز شرح ضبط الخراز، الإمام محمد التنسي (ت:899هـ)، دراسة وتحقيق: د. أحمد شرشال، طبعة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، عام 2000م .

42.عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، أحمد بن علي بن عبد الكافي، بهاء الدين السبكي (ت: 773 هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الأولى، 2003 م.

43.علوم البلاغة البيان، المعاني، البديع، أحمد المراغي (ت: 1371هـ).

44.العمر في المصنفات والمؤلفين التونسيين، حسن حسني عبد الوهاب، دار الغرب الإسلامي، بيروت الطبعة الأولى، 1990م.

45.غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: 833هـ)، مكتبة ابن تيمية، عام 1351هـ .

46.غريب القرآن، عبد الله بن قتيبة الدينوري (ت: 276هـ)، تحقيق: أحمد صقر، دار الكتب العلمية، عام 1978م.

47.فتح القدير محمد بن علي الشوكاني، (ت: 1250هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، دمشق، بيروت، الطبعة الأولى، 1414 هـ.

48.الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري (ت: 538هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، 1407 هـ.

49.كنز المعاني في شرح حرز الاماني ووجه التهاني، إبراهيم بن عمر الجعبري، تحقيق فرغلي سيد عرباوي، مكتبة أولاد الشيخ، مصر، الطبعة الأولى، 2011م.

50.لسان العرب، ابن منظور، (ت: 711هـ)، تحقيق: عبد الله الكبير، وجماعة، دار المعارف، القاهرة.

51.متن الشاطبية، حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، أبو محمد الشاطبي (ت: 590هـ)، تحقيق: محمد الزعبي، مكتبة دار الهدى، ودار الغوثاني للدراسات القرآنية، الطبعة الرابعة، 2005 م.

52.المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد بن عطية الأندلسي (ت: 542هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1422 هـ.

53.مختار الصحاح، أبو بكر الرازي (ت: 666هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، الدار النموذجية، بيروت، الطبعة الخامسة، 1999م.

54.مختصر التبيين لهجاء التنزيل، سليمان بن نجاح (ت: 496هـ)، طبعة: مجمع الملك فهد، المدينة المنورة، عام 2002 م.

55.معالم التنزيل في تفسير القرآن، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت: 510هـ)، حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر، عثمان جمعة ضميرية، سليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة، 1997م.

56.معاني القرآن وإعرابه، أبو إسحاق الزجاج (ت:

311هـ)، تحقيق: عبد الجليل شلبي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى 1988 م.

57.معاني القرآن، أبو جعفر النحاس (ت: 338هـ)، تحقيق: محمد علي الصابوني، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، 1409.

58.مُعجَمُ أعلام الجزائِر، مِن صَدر الإسلام حَتّى العَصر الحَاضِر، عادل نويهض، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت، الطبعة الثانية، 1980 م.

59.معجم الشيوخ الكبير للذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت: 748هـ)، تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق، الطائف، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1988 م.

60.معجم الفروق اللغوية، الحسن بن مهران العسكري (ت: نحو 395هـ)، تحقيق: الشيخ بيت الله بيات، مؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة الأولى، 1412هـ.

61.معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر (ت: 1424هـ)، عالم الكتب، الطبعة الأولى، 2008 م.

62.مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام (ت: 761هـ)، تحقيق: د. مازن المبارك، محمد حمد الله، دار الفكر، دمشق، الطبعة السادسة، 1985م.

63.مفاتيح الغيب، أبو عبد الله فخر الدين الرازي (ت: 606هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، 1420 هـ.

64.المقنع في رسم مصاحف الأمصار، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت: 444هـ)، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة.

65.المكرر فيما تواتر من القراءات السبع وتحرر، سراج الدين النشَّار (ت: 938هـ)، تحقيق: أحمد عبد السميع، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 2001 م.

66.نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، إبراهيم بن عمر بن أبي بكر البقاعي (ت: 885هـ)، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.

67.همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: 911هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر.

68.الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، عبد الفتاح القاضي (ت: 1403هـ)، مكتبة السوادي للتوزيع، الطبعة الرابعة، 1992 م.

69.وفيات الونشريسى، أحمد بن يحيى بن محمد الونشريسي التلمساني، (ت: 914هـ)، تحقيق: محمد بن يوسف القاضي، شركة نوابغ الفكر للنشر والتوزيع والتصدير، الطبعة الأولى، 2009م